

وَنَظَرْتُ بِرُكَّتِهِ تَفِيضُ وَمَاؤَهَا
يَحْكِي مَوَاهِبَهُ وَجُودَ بَنَانِهِ^(١)
فِي مَرْبَعٍ جَمَعَ الرَّبِيعَ بِرَبْعِهِ
مِنْ كُلِّ فَنٍّ لَاحَ فِي أَفْنَانِهِ
وَطُيُورُهُ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ أَنْشَدَتْ
جَهْرًا بَأَنَّ الدَّهْرَ طَوَّعَ عَنَانِهِ^(٢)
مَلِكٌ إِذَا مَا جَالَ فِي يَوْمِ اللَّقَا
وَقَفَ الْعَدُوُّ مُحَيَّرًا فِي شَانِهِ
وَالْتَضَرُّ مِنْ جُلَسَائِهِ دُونَ الْوَرَى^(٣)
وَالسَّعْدُ وَالْإِفْبَالُ مِنْ أَعْوَانِهِ
فَلَا تُشْكِرَنَّ صَنِيْعَهُ بَيْنَ الْمَلَا^(٤)
وَأَطَاعِ الْفُرْسَانَ فِي مَيْدَانِهِ

أحبك يا ظلوم

[الوافر]

أَحُبُّكَ يَا ظَلُومُ، فَأَنْتِ عِنْدِي
مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ

(١) بنانه: رؤوس الأصابع.

(٢) عنانه: أي عنان جواده، مقوده.

(٣) الورى: البشر.

(٤) الملا، مخفف الهمزة: الناس.

وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي
خَشِيتُ عَلَيْكَ بَادِرَةَ الطَّعَانِ

إذا خصمي

يفتخر:

[الوافر]

إِذَا خَضَمِي تَقَاضَانِي ^(١) بَدَيْنَ
قَضَيْتُ الدَّيْنَ بِالرَّمْحِ الرُّدَيْنِي ^(٢)
وَحَدُّ السَّيْفِ يُرْضِينَا جَمِيعاً
وَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ عَدَلاً وَبَيْنِي
جَهْلْتُمْ يَا بَنِي الْأَنْذَالِ قَدْرِي
وَقَدْ عَرَفْتُهُ أَهْلُ الْخَافِقِينَ ^(٣)
وَمَا هَدَمْتُ يَدَ الْحِذْثَانِ ^(٤) رُكْنِي ^(٥)
وَلَا امْتَدَّتْ إِلَيَّ بَنَانُ حَيْنِي ^(٦)

(١) تقاضاني بدين: طلب استرداد حقه.

(٢) الرمح الرديني: منسوب إلى ردينة زوجة صانعه، وهو الرمح اللدن الطري.

(٣) الخافقين: الشرق والغرب.

(٤) الحذثان: المصائب والويلات.

(٥) رُكْنِي: جانبي.

(٦) الحين: الموت.